



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أكثر من 138 شهيدا قتلوا في سوريا نتيجة قصفه لـ 371 منطقة في عموم سوريا بأسلحته المدمرة، ومحللون يرون أنه استخدم أسلحة كيماوية وغاز أعصاب، بينما واجه الثوار قوات الأسد في 105 نقاط محرزين غنائم وانتصارات واسعة، تزامنا مع انشغاقات في صفوف النظام وأعداد من القتلى والجرحى..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

حالات القتلى:

كانت حصيلة شهداء يوم الثلاثاء 138 شهيدا حتى اللحظة معظمهم في ريف دمشق وحلب، و11 شهيدا في حرستا استشهدوا في سجون النظام 6 شهداء في عربين و8 في عين ترما بريف دمشق و4 شهداء آخرين من زملكا و5 في دوما و4 أطفال في جديدة عرطوز الفضل ارتقوا جراء القصف بالإضافة إلى 3 شهداء قضوا تحت التعذيب في بلودان بريف دمشق، وكذلك 3 شهداء من تدمر خلال الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام وارتقى أيضاً 3 شهداء من بلدة ماير بحلب و4

في المعادي جراء القصف العشوائي و3 شهداء من بلدة نمر بدرعا ارتقوا جراء القصف على المدينة، وبين الشهداء طبيب و4 شهداء تحت التعذيب و6 نساء ومجدد منشق و10 أطفال.

توزيع القتلى:

وتوزع عدد القتلى في ريف دمشق: 51 بينهم 14 تحت التعذيب، وطبيب و4 نساء و5 أطفال وفي حمص: 18، وحلب: 25 بينهم امرأة وطفلان، وإدلب: 13 بينهم امرأة وطفل، ودرعا: 13 بينهم 1 تحت التعذيب وامرأة وطفلتان، والرقه: 3 بينهم مجدّد منشق، ودير الزور: 1. (1)

مناطق القصف:

وثقت لجان التنسيق المحلية 371 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث قصف الطيران الحربي 52 نقطة وألقيت البراميل المتفجرة في 11 نقطة، وصواريخ السكود في 3 نقاط في كل من الرقة والقطيبة، وصواريخ أرض - أرض في 3 نقاط أيضا في كل من حلب والعتيبة في ريف دمشق والطيبة في حماه، واستخدمت القنابل العنقودية في 3 نقاط في كل من بنش بإدلب وكفرزيتا في حماه، والقنابل الفراغية في 5 نقاط في داريا، وعربين وزملكا والمعضمية في الريف الدمشقي وماير في حلب، أما القصف المدفعي فقد سجل في 131 نقطة تلاه القصف بقذائف الصاروخي حيث رصد في 82 نقطة أما قصف الهاون فقد سجل في 62 نقطة في مختلف أنحاء سوريا. (2)

المقاومة الحرة:

اشتباكات متواصلة:

اشتباكات عنيفة استمرت في 105 نقاط بين الثوار وقوات النظام استطاع المجاهدون فيها تحقيق انتصارات بطولية منها استهداف حاجز بركات في حلب - حيّ صلاح الدين، ما أدى إلى انسحاب قوات النظام منه، وأيضا استهداف مطار النيرب العسكري بصواريخ محلية الصنع، أما في دير الزور فقام المجاهدون باستهداف مطار دير الزور العسكري بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع وتصدوا للرتل العسكري الذي خرج من المطار، كما اشتبكوا مع قوات النظام في المريعة وتصدوا لمحاولة اقتحام البلدة وقتلوا 13 جندياً من قوات النظام، وفي ريف دمشق تصدوا لمحاولة اقتحام بيت سحم وكبدوا قوات النظام خسائر فادحة، واستهدفوا حاجزا لقوات النظام في سيدي مقداد وتصدوا لمحاولة اقتحام مدينة داريا من قبل القوات النظامية موقعين عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، واستهدفوا أيضا فرع المخابرات الجوية ومبنى المحافظة والأمن الجنائي في حرستا، واشتبك المجاهدون مع قوات النظام في محيط اللواء 39 بعدرا واستهدفوه بقذائف الهاون وتصدوا لمحاولة اقتحام العبادة.

وفي حماه قام المجاهدون باستهداف حاجز أبو شفيق على طريق مورك ومعسكر جورين بسهل الغاب وحاجز المغير بقذائف الهاون، أما في إدلب فقد تم تأمين انشقاق 18 عنصرا من قوات النظام بعتادهم الكامل في جسر الشغور واستهداف تجمع لقوات النظام في المشفى الوطني، وفي معرة النعمان اشتبك المجاهدون مع قوات النظام في محيط معسكر وادي الضيف واستهدفوه بقذائف الهاون، وفي حمص تمكن الثوار من تدمير 4 دبابات لقوات النظام في الاشتباكات في ريف القصير وتصدوا لعناصر حزب الله التي تحاول اقتحام القرى الحدودية وأوقعوا العديد من القتلى والجرحى من قوات حزب الله. (2)

المعارضة السورية:

انشقاقات في العاملين في تصنيع السلاح الكيماوي:

طالت آخر الانشقاقات في صفوف جيش النظام السوري العاملين في تصنيع السلاح الكيماوي في مركز زوبع بريف دمشق، حيث انشقت مجموعة من العاملين رداً على ما سمّوه قيام النظام ببيع أسلحة إلى كيانات أخرى كحزب الله دون موافقة الدائرة الضيقة في صنع القرار. (4)

تعيين جورج صبرة متعارض مع النظام الأساسي:

اعتبر رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية، هيثم المالح، قرار تعيين جورج صبرا «رئيسا بالإنيابة» باطلا ويتعارض مع المادة «11» من النظام الأساسي للائتلاف، مشيراً إلى أن معاذ الخطيب لم يتقدم رسمياً حتى الآن بالاستقالة، وكرر الخطأ السابق بإعلان تنازله عن منصبه رئيساً للائتلاف على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك». (6)

صيغة انقلابية:

وأضاف المالح أن الاستقالات لا تطرح في وسائل الإعلام وتصبح نافذة، وإنما لها قنواتها الشرعية من خلال اجتماع يعقد للهيئة السياسية للائتلاف يناقش فيه الأمر. وقال المالح: «حتى إن قبلت الاستقالة، فمن المفترض أن يظل الخطيب في منصبه لتصرف الأعمال لحين إجراء انتخابات جديدة لاختيار رئيس للائتلاف»، موضحاً أن «(فيس بوك) لا يعد مرجعاً للاستقالة، لأن الخطيب رئيس منتخب بالإجماع من قبل الائتلاف، وبالتالي فإن ما حدث مجرد صيغة انقلابية ليس لها سند قانوني». (6)

المواقف والتحركات الدولية:

الإبراهيمي لا يزال في مهمته:

شدد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي، على أن الأخضر الإبراهيمي لا يزال حتى الآن يمارس مهمته مبعوثاً مشتركاً للأمم المتحدة والجامعة العربية في سوريا، وأن الجميع يدعم فكرة المهمة المشتركة بين المنظمين لأنهما تسعيان للهدف نفسه وهو التوصل لوقف إطلاق النار والبدء في خطوات الحل السياسي وفقاً لوثيقة جنيف. (6)

اتفاق أميركا وقطر على دعم المعارضة:

اتفقت الولايات المتحدة وقطر على التنسيق لتقديم الدعم للمعارضة السورية، وفي بروكسل اتفق وزيراً خارجية روسيا وأميركا على البحث عن خطة سلام لسوريا، كما أبدى الناتو انشغاله بالموضوع.

فقد اتفق الرئيس الأميركي باراك أوباما وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على التنسيق خلال الأشهر القادمة لتقديم مزيد من الدعم للمعارضة السورية.

وأكد أوباما وأمير قطر في اجتماع بينهما بالبيت الأبيض أهمية التعاون لوضع حد للمأساة الإنسانية وإراقة الدماء في سوريا. واتفقا على التنسيق خلال الأشهر القادمة لتقديم مزيد من الدعم للمعارضة السورية، وإيجاد حل سلمي للأزمة السورية. (3)

مواصلة أميركا وروسيا في البحث عن حل سياسي:

اتفق وزيراً الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف على مواصلة البحث عن حل سياسي للأزمة السورية "يقوم على اتفاق جنيف"، وذلك على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي (ناتو) خصص لبحث خطر الأسلحة الكيميائية في سوريا.

وقال كيري إنه بحث مع لافروف سبل إحياء خطة سلام تم الاتفاق عليها في جنيف في يونيو/حزيران الماضي تدعو إلى تشكيل حكومة انتقالية. (3)

أهلنا في سوريا". (4)

استجابة المئات:

وأيضاً: بدأ توافد شباب لبنانيون على مسجد بلال بن رباح في مدينة صيدا بـلبنان لتسجيل أسمائهم والتوجه إلى سوريا للقتال، تلبية لدعوة الشيخ أحمد الأسير إلى الجهاد.

وقال مسؤولو التسجيل بالمسجد إن مئات الشباب توافدوا لتسجيل أسمائهم تلبية لدعوة الشيخ الأسير، وتوقعوا أن يصل العدد إلى الآلاف مع تواصل تدفق الوافدين للتسجيل.. وأكدوا أن باب التسجيل مفتوح للجميع وليس حكراً على فئة محددة.

(4)

أوروبيون يقاتلون مع المعارضة السورية:

قال منسق شؤون مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي جيل دي كيرشوف لبي بي سي إن مئات الأوروبيين يقاتلون حالياً في صفوف المعارضة المسلحة في سوريا ضد حكم الرئيس بشار الأسد، وأوضح دي كيرتشوف أن عدد هؤلاء يقدر بنحو 500 شخص. (5)

المزيد من الجبهات يفتحها حزب الله في القصير:

أكد ناشطون إعلاميون إشعال حزب الله اللبناني لخمس جبهات في ريف القصير بحمص تشهد اشتباكات عنيفة بينهم وبين الثوار بالترافق مع قصف عنيف بالهاون وراجمات الصواريخ.

وأشار الناشطون إلى وجود مئات العناصر التابعة لحزب الله في القصير يحاولون التسلل إلى قرى جديدة، حيث يستقدمون تعزيزات عسكرية من الهرمل إلى القرى التسعة التي احتلوها لينطلقوا منها إلى قرى مجاورة. فيما تقوم قوات النظام بتأمين الغطاء الجوي لهم.

هذا وأشعلت قوات النظام جبهة سادسة شرقي القصير من جهة السلومية وكمام وعش الورور، واشتبكت مع الجيش الحر الذي تصدى لمحاولات اقتحام عدة وتمكّن من تدمير أربع دبابات. (4)

عودة المطرانين المخطوفين:

أعلن حبيب إفرام رئيس الرابطة السريانية، وصول المطرانين يوحنا إبراهيم رئيس طائفة السريان الأرثوذكس في حلب وتوابعها، وبولس يازجي رئيس طائفة الروم الأرثوذكس في حلب وتوابعها، إلى كاتدرائية حلب وهما «بصحة طيبة». إلا أنه لم يتم تأكيد مكان تواجدهما حتى طباعة هذا الخبر.

وأثار خطف المطرانين قرب حلب في شمال سوريا على يد مسلحين مجهولين موجة قلق وتدنيد دوليين؛ ففي حين أعلن المتحدث باسم الحبر الأعظم فيدريكو لومباردي أن البابا فرنسيس يصلي من أجل إطلاق سراح المطرانين الأرثوذكسيين، أعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية أن رئيس الوزراء أنتونيس ساماراس «على اتصال دائم» مع رئيس الكنيسة الأرثوذكسية برتلماوس في إسطنبول، وبطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي المقيم في دمشق، ومع رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض بالوكالة جورج صبرا. (6)

آراء المفكرين والصحف:

الخطر الأوروبي والنفط السوري، كتبت في هذا الموضوع بذات العنوان رندة تقي الدين، وقالت:

إن إعلان رفع الخطر الأوروبي عن النفط السوري لمساعدة المعارضة السورية مجرد كلام لتغطية فشل الغرب في إعطاء دعم حقيقي للثورة السورية، وللقول للرأي العام الغربي إن الاتحاد الأوروبي لا يقف مكتوف الأيدي أمام ما يجري من مجازر في سورية، وإنه يريد تقديم مساعدة للثورة السورية. وإعلان هذا القرار الذي جرى تبريره بالمساعدة في تخفيف معاناة

المدنيين مجرد كلام لا علاقة له بالواقع.

ويستغرب الذين على معرفة جيدة بواقع الإنتاج النفطي السوري، خصوصاً في منطقة دير الزور التي يسيطر على معظمها الثوار السوريون، مثل هذا القرار، وذلك لأسباب عدة: أولاً المنطقة في حالة حرب، وليس هناك إمكان لوصول أي من العاملين من الشركات إلى الحقول، كما أن لا أحد في الصناعة النفطية التي تعمل عموماً في هذه المنطقة (شل وتوتال) يعرف حالة المنشآت النفطية في دير الزور بشكل دقيق، كما أن لا احد يعرف من يسيطر على الأرض في المنطقة وعلى ماذا، فالساحة متغيرة باستمرار.

والمؤكد والمعروف انه حصل الكثير من التخريب للمنشآت ولكن من غير المعروف أثره ومداه. وقال أحد اختصاصيي الصناعة النفطية: «إنه حتى لو تصورنا أن الوضع أصبح واضحاً وأن المشاكل انتهت، كيف بالإمكان العمل على أي إنتاج من دون أي إطار قانوني وتعاقدي».

إلى ذلك، من المعروف أن هناك عدداً من الآبار تم حرقها في المنطقة، وبعضها ما زال يحترق، وأن إنتاج حقول نفط دير الزور يمثل أكثر من نصف مجمل الإنتاج النفطي السوري، الذي كان قبل بداية الحرب -وفق تقارير الصناعة النفطية- حوالي ٣٥٠ ألف برميل في اليوم، وحقول دير الزور كانت تنتج حوالي مائتي ألف، فما هو معروف عن حالة المنشآت، أن كل شبكة الأنابيب التي كانت تنقل هذا النفط إلى بانياس، حيث يصدر جزء منه وجزء آخر يكرر، قد تم تخريبه وتعطيله في الحرب الدائرة. وقالت المصادر إنه حتى لو تصورنا وضع وسائل بدائية لإنتاج بعض الحقول فليس هناك آليات للتكرير.

إضافة إلى ذلك، لا يحدد القرار الأوروبي الإطار القانوني لمثل هذا العمل. ثم الادعاء أن هذا القرار بمثابة «النفط مقابل الغذاء» ليس في محله، لأن العراق كان ينتج النفط في تلك الفترة، وكانت هذه المعادلة تسمح للحكومة العراقية أن تنتج النفط مقابل عائدات توضع في صندوق يتيح شراء الغذاء. وكان إطار هذا الترتيب معقداً جداً، ورغم ذلك تم خرقه.

فما يتبين من هذا القرار الأوروبي، أنه عملية إعلامية لإظهار أن الدول الأوروبية تساعد فعلاً الثورة، ولا علاقة له مع الواقع. إن الثورة السورية تصطدم بنظام وحشي يقمعها ومعارضة خارجية منقسمة، وكثيراً ما هي مختربة، وأسريرة دولية عاجزة، مع غرب يقيس الكلفة الأقل بين ترك القتل والمجازر والتهجير مستمرة أو التدخل العسكري لوقفها. والواضح أن الغرب اختار الكلفة الأقل، وهي ترك الحرب مستمرة مع نظام تسانده قوى الاعتماد عليها يبدو أنه أوفى من الاعتماد على الغرب، إذ لسوء حظ الثورة، روسيا وإيران تدعمان من دون أي تردد ونقاش نظاماً قاتلاً شن حرباً على أهله، في مقابل غرب يجيد الكلام ويضع الخطوط الحمر الكلامية ويترك شعباً يموت وبلداً يدمر. (4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (7)

فراس عبد الله الكردي - حمص - جوبر

عبد الله نظمي بكار - حمص - البويضة الشرقية

محمود العمر - حمص - قرية كمام

أحمد مصطفى المحمد - حمص - القصير: المدينة الغربية

خالد جمال البطحان - حمص - الانشاءات

أحمد موسى الحسين - حمص - الرستن

مهند سعد الدين - حمص - الرستن

عبد الرزاق عبد الكريم العمير السعيد - حمص - تدمر

رائد عيسى الشحاد - حمص - تدمر
حسن محمد عبد الشافي - حمص - تدمر
خضير خشفة - حمص -
عبد الحكيم خبية - ريف دمشق - دوما
محي الدين عيبور - ريف دمشق - دوما
يوسف محمد عيبور - ريف دمشق - دوما
محجوب الناطور - ريف دمشق - دوما
عصام المحشي - ريف دمشق - دوما
عدنان المشعوت - ريف دمشق - دوما
وليد عبدو قاسم مصطفى - حلب - ماير
مصطفى محمد جويد - حلب - ماير
عمر أحمد الخطيب - ريف دمشق - المعضية
يوسف سليمان الشرقاوي - درعا - نوى
عمار كاتبة - ريف دمشق - جيرو
أحمد الدنف - ريف دمشق - جيرو
بشير أبو مالك - ريف دمشق - داريا
نبيل النداف - ريف دمشق - زملكا
سمير العسلي - ريف دمشق - زملكا
بسام العسلي - ريف دمشق - زملكا
محمد العسلي - ريف دمشق - زملكا
مصعب محمد العوض - حمص - جب الجندلي
رياض العص - ريف دمشق - حرستا
جمعة منصور مرجان - ادلب - كفر تخاريم
جهاد أبو أنس - ريف دمشق - داريا
هادي أبو فادي - ريف دمشق - داريا
محمد أبو خلدون - ريف دمشق - داريا
حمود المحيسن - حمص - بابا عمرو
خليفة حسن الظاهر - دير الزور - البوليل
محمود الزير - طرطوس - بانياس
حسام محمد قاسم - حلب - ماير
محمد قدور فاني - حلب - ماير
زوجة بهجت نداف - حلب - ماير
آل نداف 1 - حلب - ماير
آل نداف 2 - حلب - ماير

حسن فيصل الأطرش - حماه - قرية موقا
أسامة طاهر الأطرش - حماه - قرية موقا
خالد بدوية - ريف دمشق - عين ترما
خالد الكردي - ريف دمشق - عين ترما
محمد مسلم وهبة - ريف دمشق - عين ترما
محمد مرتضى - ريف دمشق - عين ترما
صبحي جلجوم - ريف دمشق - عين ترما
مصطفى عبد الله إسماعيل الخلف - ادلب - قميناس
مازن سعيد الحريري - ادلب - تلمنس
عائشة والي - ريف دمشق - عين ترما
عامر القادري - ريف دمشق - عين ترما
ابن خالد الشفيق - ادلب - المغارة
ابن أحمد هاشم القدور - ادلب - المغارة
أيمن بحور - ريف دمشق - عين ترما
محمود خالد حمادة - حماه -
هدى وليد عوض العبد القادر الزعبي - درعا - بصرى الشام
أحمد محمد ذياب الفلاح - درعا - الصنمين
أبو خباب - ريف دمشق - عربين
أحمد رياض مهاوش - ريف دمشق - عرطوز: جديدة الفضل
أبو رياض مهاوش - ريف دمشق - عرطوز: جديدة الفضل
غفران فاطمة خالد عجاج - درعا - المزيريب
جوري هلال خولاني - ريف دمشق - داريا
صبحي المنصور - درعا - نامر
نبيل عمر موسى - ريف دمشق - زملكا
جودت المنصور - درعا - نامر
عيسى عوض العماري - درعا - نامر
عدنان أحمد الناعس - حمص - الزعفرانة
محمود رضوان النابلسي - درعا - الغارية الشرقية
صايل نورس سعدين - درعا - اللجاة
نضال محمد العويد المحاميد - درعا - النعيمة
علي يوسف الذرعاوي - درعا - كحيل
يحيى محمود القادري - درعا - كحيل
صدام محمد تمرو - ادلب - جسر الشغور
خالدية قاسم القاسم - ادلب - الركايا

مصطفى الأحمد - ادلب - الركايا
عدنان محمد حسن الدرويش - ادلب - كفرومة
فاروق حسين عرابي - ريف دمشق - دوما
جاسم محروس البغدادي - ريف دمشق - دوما
إبراهيم فياض الرفدان - دير الزور - جديد عكيدات
محمد ماهر خضير "حمدو" - دمشق - دمر
حسان أبو معن - ريف دمشق - داريا
عادل محمد سامر الحسين - ريف دمشق - حرستا
غسان محمد الترك - ريف دمشق - حرستا
معاذ عمر الشيخ درويش - ريف دمشق - حرستا
محمد حسن شيبان - ريف دمشق - حرستا
محمد أحمد صوفان - ريف دمشق - حرستا
خليل أحمد عراط - ريف دمشق - حرستا
إسماعيل إبراهيم التلاوي - ريف دمشق - حرستا
حسان خليل شلة - ريف دمشق - حرستا
محمد زهير الفوال - ريف دمشق - حرستا
محمد خالد يوسف الطويل - ريف دمشق - حرستا
محمد عز الدين - ريف دمشق - حرستا

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 2- لجان التنسيق المحلية.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- العربية نت.
- 5- بي بي سي.
- 6- الشرق الأوسط.
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: